

تفسير سورة يونس (531) تفسير الآية 78 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان الحديث كتاب الله - [00:00:02](#) والله تبارك وتعالى يقول واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا. واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. هذه هي الاية السابعة والثمانون من سورة - [00:00:32](#) يونس هي الاية السابعة والثمانون من سورة يونس قد سبقها ما ذكر الله عز وجل عن موسى لقومه بالاعتماد على الله والتوكل عليه ان كان مسلمين. فقالوا على والله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من - [00:01:02](#) كلقوم الكافر ناظر قالوا ربنا لا تجعلنا فتنة كون الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. والاياتان الخامسة والسبع والثمانون والسادسة والثمانون من سورة يونس. وقصد ذكرت جزءا من تفسيرهما في الدرس السابق ليلة التاسع والعشرين من ربيع الاول - [00:01:42](#)

وعندما تتمعن في قوله عز وجل عن قوم موسى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اشرت انذاك الى ان مراده يا الله لا كأنهم يقولون يا رب لا تسلطهم علينا. يا رب كأنهم يقولون يا رب اعتمدنا عليك وانبنا اليك والتجأنا اليك لا تصلي - [00:02:22](#) اعدائنا علينا لانهم اذا انتصروا علينا حسبوا ان هذا من حقهم واننا على بعض انهم على حق. فيزدادون فتنة على فتنتهم وضلالا على ضلالهم وسوء على سوءهم. وطبعا المؤمنين كلهم خير لانفسهم وللناس. المؤمن من طبيعته انه خير - [00:02:52](#) لنفسه ليعتقها من رقتها وللناس كأنهم يقولون يا رب لو انتصروا علينا فعذبونا وقتلونا شردونا حسبوا انها انك مكنتهم لانهم على الحق ونحن على الباطل. فيزدادون ضلالا على ضلالهم وسوء على سوءهم - [00:03:22](#) سيكونون سنكون فتنة لهم. يكون كنا غلبنا فتنة للقوم الكافرين بان يزدادوا ضلالا على ظالم. وربنا يقول للنبي محمد عليه الصلاة والسلام لانه طبعا امة محمد هي اكمل امة وجدت على ظهر الارض من لدن ادم حتى تقوم القيامة - [00:03:52](#) يعني لا توجد امة في الشرق والغرب والشمال والجنوب من الذين يدعون انهم يتبعون انبياء او الذين لا يدعون لا توجد امة حريصة على ايصال الخير للانسانية كلها ودفع الشر عن الانسانية كلها مثل امة - [00:04:12](#) محمد عليه الصلاة والسلام وحتى يقول عز وجل كنتم خيرا امة اخرجت للناس. يعني كنتم خيرا فاس امة اخرجت للناس. انتم خير الناس لجميع العباد لجميع عباد انتم كنتم خيرا امة اخرجت للناس. وبين وظائف تأمرهم بالمعروف وطبعا لا تسعد امة. الا اذا - [00:04:32](#)

تروي المعروف وتنهى عن المنكر وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم لكنهم كفروا وانزروا. الى حكم الله عز وجل. في قوله تبارك وتعالى كنتم خير ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا. على اليهود والنصارى لانهم لم يتأمرؤا بالمعروف - [00:05:02](#)

فقال علي كما قال تبارك وتعالى آآ لعن لعن الذين قوموا بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون لا تنهون عن المنكر فعلوه. فربنا يقول دريت عليهم الزلات انما سخفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس. وهكذا الموجود اللي

احنا نشوفه بعيني. لن تجد - 00:05:32

امة حاربت امة الاسلام فانتصروا عليها انتصارا مطلقا يعني بالانتصار المطلق ان يكون عدد المسلمين قليل وعدد الكفار قد يكونوا كثيرا جدا يفوقوا ضعفي كما كان يوم بدر وينصر الله المسلمين على الكافرين. عدد قليل امام عدد كبير والعدد القليل - 00:05:52

خالي من السلاح. السلاح سلاح الحرب الحقيقي. لان اهل بدر لم يخرجوا للقتال. لم يخرجوا للقتال ولم يحسبوا انهم سيلقون عدوا انما خرجوا للغيث انما خرجوا للغيث. فوعدهم رسول الله في الطريق العر او النفير. العير او النفير يعني ستحصل - 00:06:22

عندما اراه الله عز وجل حاله في الطريق في المنام بشر بها اصحابه وانهم سينتصرون اما اما يأخذون عير قريش الذي خرجوا من الجهة واما ينتصر عدوهم القليل الضعيف على الكافرين الكثيرين ذوي العتق خمسين فارس - 00:06:42

في شبه الف مقاتل ما خرجوا الا للقتال بكل بكل عدة السلاح والحرب. والمؤمنون ان يخرجوا للسلاح ما علموا انهم يلقون كيدا. ومع ذلك بدأ الله يبين آيات. عندما تلاقى الكافرون وعن مسلمين - 00:07:02

الله يخلي المسلمين في اعين الكفار قليلين. يعني اقل يمكن من ثلاث مئة وتلتاشر وهم من ثلاث مئة وتلتاشر اربع مئة وخمستاشر. ويخلي كافرين في اعين المسلمين اقل من الثلث. يعني هم حوالي الف يخلوهم حوالي ثلاثمئة. يقللهم في اعينكم يقللهم الله في اعينهم - 00:07:22

لماذا؟ حتى يطمع حتى تقع المعركة لان اذا رأى المسلمون الكفار جليلين تقوى عزائمه اكثر. واذا رأى الكفار المسلمين اقل كثيرا عن حال عند يعني هجموا عليهم هجمة شديدة ليتناقوا حتى يظهر الله نصره - 00:07:42

لاولياته وعزه لعباده وانتقامه من اعدائه. مع انه اساطيل اهل جزيرة العرب خرجوا عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام هذه مكة رمتكم بافلاذ كبدها. يقول لاصحابي هذه مكة رمتكم بافلاذ كبدها. ويأتون - 00:08:12

كان النبي ليقاتلوا وتكون الهزيمة سبعين قتيل وسبعين اسير وهو سبعين قتيل وبس. سبعين قتيل فيهم صناديده قريش فرعون هذه الامة ابو جهل وعقبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة ابن عتبة كل هؤلاء الصناديد - 00:08:32

ويشروعون على ايدي السيوف القليلة كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله قد كان لكم اية في فئتين التقت فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثل - 00:08:52

المؤمنين يرون الكفار مثلهم مثلهم. يعني كانوا المسلمين تلتمية وتلتاشر وسبعتاشر يصوم دول في اه ستمية مع انهم اكثر من تسعمية وخمسين اكثر من تسع مئة وخمسين يعني بين تسع مئة بين التسع مئة والالف والالف - 00:09:12

احد المشركين. ومع ذلك ينتصرون هذا النصر العزيز. النصر العزيز النصر الايد. قد كان لكم اية في فئتين التقت فئة تقاتل واخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين. والله يريد بنصله من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - 00:09:32

اللي عنده قلب عيون في القلب. ما هي عيون هذه الجارحة؟ عيون الجارحة قد لا تفيد صاحبها شيئا قد يكون السنين عين لا لا يبصر بها. وقلب لا يفقه به. واللسان لا يعرف النطق به. واذن لا يحسن السمع بها. لان كما قال عز وجل لهم قلوب لا يفقهون - 00:09:52

بها ولهم اعيون لا يبصرون بها. مع ان الجرح موجودة. الجريحة بالاذن والجريحة في العين والجريحة في اللسان والجريحة في اليد والجريحة موجودة ولك مالها فايده؟ لان الفايده الحلية ان تعرف قدرك وتعرف ربك. وتعرف انك - 00:10:12

طريق الرشيد السديد الموصل لجنات النعيم انك تسلكه. انك تسلك هذا الطريق السعيد الرشيد. وتبتعد عن طريق الضالين المنحرفين عن دين الله ودين حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. فربي فيقول في في قصة المؤمنين من قوم موسى - 00:10:32

ربنا لا تجعلنا فتنة للظالمين يعني انصرنا عليهم. وفي الاية هذه الاية الخامسة والثمانين ربنا لا تجعلنا فتنة للظالمين. يعني المنحرفين عن الحق المتزاولين للطريق المستقيم. هذا ظلم. وضع الامر في - 00:10:52

في موضع وضع الشيء في غير نصابه. لا تجعلنا فتنة للظالمين. اسمع ونجنا يعني خلصنا اصل النجاة والمنجاة. اتكون على نجوى من الارض النجوى الارضي المرتفعة. النجوى الارض المرتفعة. فالنجاة معناها انك خلصت من السفاسف - 00:11:12

الهبوط والهبوط وان تصير في مكان عزيز لا ينالوك فيها عدوك. لا يستطيع عدوك ان ينالك. ان يدك فيه. فاكسر على نجوى من كان

على نجوى يعني على شيء مرتفع من الارض لا ينالك عدوك ونجنا يعني خلصنا وانقذنا واعلنا على القوم الكافر ونجنا - [00:11:32](#)
يستوسلون الى الله ويستغيثون بالله برحمته التي وسعت كل شيء. ولذلك بشرى ان الرسول كان يقول برحمتك استغيث. النبي كان
بيقول برحمتك استغيث. فاصح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. وقل نجنا برحمتك - [00:11:52](#)
من القوم الكامرون بعبدالله بن عمرو كل ليلة من رمضان اذا جه يفطر يفطر يجمع عيال عبد الله ابن عمرو يقول نسألك برحمتك
التي وسعت كل شيء تغفر لنا يجمع عياله عند الافطار عندما يجي يفطرون في رمضان وتكون دعوته نسألك برحمتك التي -

[00:12:12](#)

وسعت كل شيء ان تغفر لنا. وما اظن احدا يضرع الى الله عز وجل. ويستغيث برحمته ويرده الله خائبا. فان رحمته سبقت غضبك كما
قال تبارك وتعالى في الحديث القدسي عن رسول الذي اخبر به عنه حبيبه وسيدته انبيائه وخير - [00:12:32](#)
محمد صلوات الله وسلامه عليه. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. وطبعا هذا طبعا يبين لنا ان ان المسلمين او ان الحق ان الحق
يحصل عليه اعتداء ولكن تكون العاقبة للمتقين - [00:12:52](#)
هل يحصل على الحق اعتداء وتجاوز؟ ولكن العاقبة للمؤمن. فانت اذا اعتصمت بحبل الله واستمسكت والاعتصام بحبل ان تلتزم

بالشريعتين. لا يكون مثل ما يقول الناس فلان ملتزم ولا ما هو ده قصدي انا - [00:13:12](#)

ما اعرف كلمة الالتزام اللي بيقلوها الناس اللي جابوا واحد من الدين قالوا ملتزم. وصار اعداء الله من الشرق والغرب يسموني
المسلم اصولي ولا وهم لا يفقهون كلمة اصول لا الشرق ولا الغرب. ولا حتى ابناء المسلمين كالببغاوات الان. الجماعة دول اصوليين -

[00:13:32](#)

ايش؟ مر على الاسلام حوالي اكثر من الف وثلاثمائة سنة الف وثلاثمائة وخمسين الف وثلاثمائة وسبعين الف وثلاث مئة وثمانين سنة
ما ذكرت كلمة اصولي الا لامرين. اما اصولي يعرف اصول الفقه او اصول يعرف اصول الحديث - [00:13:52](#)
او اصول يعرف اصول التفسير هذا يسمى اصول. اصول التوحيد التوحيد يسمى علم الاصول. اصول التوحيد اصول العقائد توحيد
اصول فوق الاصول ان يعرف العقيدة. كلمة اصول يعني يعرف العقيدة. واصول يعني يشتغل باصول الفقه ويلتج فيكم طرات كتب
كثير من - [00:14:12](#)

كتب فلان العالم المحدث الاصولي المفسر النحو اللي كذا ولا يذكر كلمة اصول فيه الا بمعنى انه علم باصول الفقه هذا في الغالب او
علم التفسير او بسرعة ما كانوا يعرفون ان كلمة اصول يطلقها اليهودي شارون وجماعته واتباعه واذنابه على المسلمين المستمسكين
بدينهم - [00:14:32](#)

صاروا الببغاوات من العرب يرددونها. هذول اصوليين على كل واحد يستمسك بينا مجرد واستمسك يعني ايه؟ يعني يصلي الصبح
اذا جاء والظهر اذا جاء والعصر فتعرض لاحد بشق يحافظ على الصلاة - [00:14:52](#)

يحافظ على صيام رمضان يبتعد عن الموبقات والمحرمات مطلقا ولا ييأس من رحمة من رحمة الله اذا وقع في خطيئة ولا ييأس من
صحة الله اذا وقع في هذا دين الاسلام. دين الخير ودين البر ودين السعادة ودين السودة ودين الرياسة. قل قليل من المؤمنين نقول
لك النبي يخرج مهاجر - [00:15:12](#)

من مكة ما معه الا ابو بكر. ابو بكر هو الحر الوحيد. وعامر ابن فيرة مولى ابي هذول ثلاثة مسلمين عليهم رسول الله. والرابع دليل
كافر اللي يدلوهم على الطريق من مكة للمدينة - [00:15:32](#)

الدليل اللي يدل النبي على الطريق من مكة للمدينة كافر. بس بس انه كان اه استوصى فمناه رسول الله ليدله على طريق يبعده
عن اهله عن اهل مكة. هو كافر الدليل كافر ليلي - [00:15:52](#)

هل خرج من مكة مهاجر ما معه الا ابو بكر وعامر ابن فهيرة رضي الله عنه اللي يضرب يوم مئر معونة يوم انضرب بسفطار فيقول
واحد من الكفار لواحد من من هذا؟ يقوم بيه المعونة يوم قتل القراءة والسبعون قال له من هذا؟ قال هذا عمير ابن الزبير -

[00:16:12](#)

رأيته يطير مع الملائكة الى السماوات. الكافر يراه بعينه بعد ان استشهد يطير الى السماوات. كما جاء في الثلاثة يجوز ويؤثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر على على خيمة ام معبد - [00:16:32](#)

الخزاعية وفيهم جوع ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المرأة ليس عندها شيء مع قالتها مع ولدها وزوجها بالسرح يرضى بعيد واثار وطلب النبي منها القرى ان صح الخبر. طلب منها القرع عن الطعام. قالت ما عندنا شيء. ولو كان عندنا شيء ما اعوزناكم القراءة - [00:16:52](#)

يعني ما كنا نخليكم ماكو خلقة تسلط كنا نعطيكم من غير سؤال. فاشار النبي الى الشاة العجفاء الهزيلة اللي كأنها عظام على اجل جلد على عظام ما في قطعة لحم. عجز عن السرح مع الغنم ورقدها في ناحية من من الخيمة من بيت شعر - [00:17:22](#)

اشار النبي اليه. وعندما اشار صلى الله عليه وسلم اليها قالت لولدها يا معبد ناول عمك الشاة. هي لا يعني ان كان تتق بان الحجر يجرب لبان ان شاتها تجيب لبن. ان كان الحجر الثلج يطلع - [00:17:42](#)

منه حليب يشرب منه الناس هو صحيح موسى ضرب بعصاية الحجر فوجد موسى عينه. ماء ما هو لبأ. لكن هذه يمكن تعتقد ان ستأبعد عن الدر من الحجر الصلب. فقالت يا معبد ناوي لعمك الشاة. فلما ناوله الشاة - [00:18:02](#)

ما تقدر ضعيفة الحركة ويبدأ النبي عليه الصلاة والسلام ينجح بيده الشريفة الكريمة وجعلنا الله محشورين مع في جنات النعيم وعمى بكر وعمر وعثمان وعلي. وسائر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم جميعا. عندما بدأت - [00:18:22](#)

يده الشريفة تمشي على ظهرها بدت تفحج وتتنافخ وتتنافخ وتنفج تبدأ رجليها تتباعد عن بعض ويبدأ ينزل كانها توها والديه يطلب منها انا فتناوله انا فيحلف حتى يمتلئ انا والشاة على حالتها. وقلت اشرب ان صح الخبر. تشرب صاحبة الشاة اولا. فتشرب ويشرب ولدها معبد. ثم يشرب ابو بكر ثم - [00:18:42](#)

ثم يشرب الدليل الكاذب ثم يشرب النبي ويقول ساقى القوم اخرهم شربا. يعني ما تعلم الناس ادم آآ ادب الطعام ابو الشراب وهو في الطريق هذا ما معه الا صاحبة. وبعدين بعدين يملؤه بعد ما شرب ويقول احفظي اللي زيك حتى يأتي - [00:19:12](#)

مساء الخبر. ويأتي الرجل مساء بعد ما مشى النبي عليه السلام. ويأتي زوجها ان لك هذا هذا الحليب او هذا اللبن يا ام معبد. والشاة عازب حيال. قالت مر بنا رجل مبارك. قال صفيه يا ام معبد. هنا شافه ولا يعرفه - [00:19:32](#)

ما عمرنا مع النبي محمد قبل كده. قال الصغير يا ام معبد. قالت ازج يعني حواجه بها ميل. اقرن الشعر شعر الحاجبين متقارب من بعض. اقرن احائب كانه يعني كانوا في عينيه. في عنقه سطع. يعني اذا رفع راسه تقول كاني قطع فضة تتلأأ - [00:19:52](#)

في عنقه في عروشه ان سطع وفي صوته صعل صعل يعني تقول كانه كسر سكر تتناثر مع بحاتهن في فاذا من السكر وقطع من السكر تتناثر من فمه عندما يتكلم. في صوته صحل وفي عنقه - [00:20:22](#)

سطع ثم تقول هو اجل الناس واحلاه من بعيد. وكذا من قريب له رفقاء يعفون به غصن بين غصنين. يعني ابي بكر وعمر بن فاعيرة. غصن بين غصنين فهو احسن الثلاثة منزرا. واجلهم خيرا له رفقاء. يحفون به ويجلونه. اذا - [00:20:42](#)

قال استمعوا لقوله واذا بدأ امر تبادر لامره محفود تقول كذا محفود محشود لا عابس ولا مفرد لا تشوف في عبس في وجهه يعني اكفهرار في وجهه لاحد ولا يسند احد فيقول لي فعلت اسم ما يعمل قال هذا - [00:21:02](#)

محمد هذا رسول الله. اشهدي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويسمع الخبر عنه. وشهد وشهد هو وشهد ولدها وشهد اخوها خالد بن العون الخزاعي ثم ركب دابته ليلحق النبي عليه السلام خلى زوجته - [00:21:22](#)

وعياله ولده آآ معبد واخوها خالد للعون الخزاعي خلاهم في محلهم ولحق النبي. يبقى ايه؟ ليخبرهم هو انه امن بالله ورسوله. النبي راح ولحقه في الطريق قال لزوجها. واخبره وبشره ورجع - [00:21:42](#)

باهلهم مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد ما خلى خيمة ام معبد ومشى بقليل واذا يمر به ما لك ابن سراقبة بن مالك بن الدعش من بني يمر به جالس مع جماعة من اصحاب من بعيد لم ياخذ بهم - [00:22:02](#)

الساحل الدليل الكافر في ساحل باء في ساحل بهم. يعني يبتعد عن المعمور من الارض. المعمور من الارض يكون في قرى ولا في

ناس يعني حتى ان قريش جعلت مئة ناقة لمن يأتي بمحمد حيا او ميتا. وما تناقَى لمن يأتي حيا او ميتان او ميتان - [00:22:22](#)
الناس يبون القروش يبون مئة ناقة. فلما مر بسراقة بن مالك بن جحشم اي جحشم قالوا اللي قاعدين هذا محمد بعيد عنه بشوف لي محلي فيه رابيا مرتفعة هذا محمد. نحو اصحابه قال له شو رأيك اقول عرفتهم - [00:22:42](#)
ايقنت ان هذا محمد قلت له هذا ما هو محمد. عشان ياخذ المئة نقل حاجة. هذا ما هو محمد. هذا فلان وفلان مروا من شوية قبل ما تقعدوا معي وانا عارف لا هو محمد ولا معه احد. وبعد ما آآ اشغلهم بالحديث بعض الوقت دخل الى الجارية حفته في داخل -

[00:23:02](#)

البيت وقال لها ارجوك خدي فرس ابوك خديها واربطيها في المحل الفلاني وخليها وتعالِي. عشان ما يشوفوا احد. ويمشي ويلحق الفرس ويركب ويلحق يدرك النبي قبل ما يصل للمدينة. وقلت لك كما ان سقت هذه القصة سقتها سابقا - [00:23:22](#)
النبي لا لم يلتفت في الطريق. لا يلتفت يمشي وجهه القدام فوق الناقة يسبح ربه ويهمل وخلفه ابو بكر وهو على ناقته ابو بكر على ناقته خلف دابة رسول الله وابو بكر رأسه مسل - [00:23:42](#)

ياي المعلق اللي يدور. يلتفت يعني بس يمين يسار. يمين يسار. فيقول له النبي اظن ان العدو قد جاء من الخلف التفت خلفي. اظن انهم جاءوا الى اليمين فلتفقاوا. انا اخشى عليك. انا ودي اصوم. انا يعني في الوجه. اذا جاء الضربة او شيه تقول فيه انا - [00:24:02](#)
لان انا ابو بكر بن ابي قعبا ان مت ما ضاع على النسك بالحب. لكن انت ان مات متى هلكت الامة كلها؟ انت ان هلكت هلكت الامة كلها ويأتي سراقة. ولا يلتفت له رسول الله. ثم بعد بعد قليل لما صار قريب جدا منه تسوخ - [00:24:22](#)
قدم رجل فرسه اي ويداه في الارض. ويخرج لهما غبار الى عنان السماء فينزل سواقة ويطلع الازلام. الازلام اللي يستقسمون بها في الجاهلية عيدان. في هذا يقول افعل هذا لا تفعل. هذا - [00:24:42](#)

كذا هذا خير هذا شر. واستقسم بالازلام ان يؤذي محمدا ويطلع القدح او الجدح اللي يقول لا لا تؤذيه فيقول خرج الذي اكره انا ودي باللي انه يقول لي خذ خذهم انا ودي اللي يقول لي خذ محمد لكن يطلع لي لا تأخذه - [00:25:02](#)
يعني القدح المهمل يقول لا تاخده. فعصيت الازلام ركبت فرسي عندما استراحت والحقته. ولم يلتفت رسول الله. ولم يلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر يكثر التفات. وبعدين ساخت الفرس مرة ثانية. وسقط من فوقها. وسمعت - [00:25:22](#)
وناديت الامانة يا محمد. ايقنت انه منصور لا محالة. وانه يمده رب السماوات والارض. وانه يهده رب السماوات والارض. فقلت الامان يا محمد. يقولون اني اليه رسول وعرفه طبعاً احد كبار العرب. كاني بك يا سراقة. شف المهاجرة - [00:25:52](#)

المهاجر لحاله. اللي ما معه الاواخر والدليل وعامل فيروس. فاني بك يا سراقة وقد لبست سوارِي كسرى ملك الفرس. اللي العرب ما كانوا يسوونه عنده ولا القراد. ولا الجرة ما يسوون عنده شيه. كان العرب اذا اهل - [00:26:22](#)
الجزيرة عامة لا يساؤون في نظر كسرى ولا الجراد. ما لهم؟ اي قيمة عند العرب عند الناس. كاني بك يا سواق ويروح الرسول يكتب له كتاب امان. طلب من النبي ان يكتب له كتاب امان ورجع ثم هاجر بعد ذلك. ويموت النبي محمد عليه السلام - [00:26:42](#)
ويموت الصديق خليفة النبي ابو بكر. ويذهب جيش خان سعد ابن ابي وقص الى القادسية. واكثر الفرس ويستولي على ايوان كسرى وذهبه وتاجه وحليه واساوره وبساط خالد في مكان مرة خالد سعد ابن ابي وقاص. سعد ابن ابي وقاص. وهو يدوس على البساط ودخل. ويقرأ كم تركوا من جنات وعيون - [00:27:02](#)

مزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين. يبكي خالدي على ان ذل الكفر وارداهم. وعز الاسلام اعز هؤلاء. اللي كان يقول لهم انتم ان كنت تبون - [00:27:32](#)

يعني الطعام ولا اقعدوا في بلادكم. انتم ما عندكم شي. هذا اللي صار. ويأتي تشاور مع الذهب مع الصناعات بساط في كل محتويات ايوان كسروا من جسره يأتي لعمر بن الخطاب في المدينة. وينادي فيما يذكر - [00:27:52](#)
اين اين سراقة بن مالك بن جعشم؟ وبأتيه سراقة ويلبسه سوارِي كسرى تصديقا لما اخبر به رسول الله من من خبر الغيب بان سراقة يلبس هو وهو طالع مهاجر. وكل ما اخبر به من عز الاسلام واهله. ابن حاتم - [00:28:12](#)

لما جاء مسلم وقد هرب الى بلاد بلاد الشام وتنصر وكم من امراء وكبار عادل بن حسين الطائع حابوه يتحاسب الطاهر المشهور اللي كان يقول لي عبده او قد النار فان الليل قر وان جلدت ضيفا فانت حر. لكن لما ظهر النبي محمد وكمل المدينة وحصل ما حصل هرب الى بلاد الشام - [00:28:32](#)

واخذت اخته سبية فكان النبي كل ما مر على السبية قالت يا محمد انا بنت اكرم العرب وعرف النبي انها بنت حاتم الطائي فامر باطلاق سراحها فذهبت الى اخيها عدي عدي في الشام وقالت اري ان تلحق بمحمد ان يكن ملكا فانت - [00:28:52](#) الملك. ان يكن ملكا فانت انت. وان يكن نبي فلنبيا فللسابق اليه فضل. آآ سارع لتدرك السابق محمد صلى الله عليه وسلم اي يكن نبي ملكا فانت انت وان يكن فيأتي عديب نحات ويصل للمدين وعندما دخل - [00:29:12](#) يبحث عن رسول الله ويصادف اللحظة اللي النبي شافه وعرفه وفرح به فرحا عظيما النبي كان يفرح اذا مسلمين تائبين او جاؤوا فعلا استعداد للاسلام. فكان يفرح بهم فرحا عظيما. وعندما قدم ذا واذا عجوز تتقدم الى النبي. ويترك - [00:29:32](#) يترك عديب بن حاتم العجوز ثم يقول يا عدي ما يمنعك من الدخول في الاسكان؟ تقول دخل فيه الفقراء هم اتباع الانبياء. تقول كذا والله يا عدي لا يتمن هذا الامر وفي ذلك الوقت والله يا - [00:29:52](#)

ليتمن هذا الامر حتى تصير الظعينة من حضرموت الى الحيرة لا تخاف على نفسها الا من الذئب يقول عدي عندما سمعتها يعني يقول في قلبي من الحيرة البنت البنت البنت او الجارية تمشي - [00:30:12](#) من الحيرة الى البصرة الى الحيرة من حضرموت من عدن الى الى البصرة في العراق. ما هي خيفة في الطريق من احد واين هي من زحارقي؟ طبعا هو طي من طي من حاييل من جبل سلمى شمر يقول اين هي من - [00:30:32](#)

بتاع الطريق اللي كان حايد. كل جزيرة العرب كانوا يقطع طريق. ولما تركت الجزيرة العربية دين الاسلام في وقت من الدهر. بمعنى صاروا جاهليين لا يعرفون الاسلام ولا يدرسون مدارس وصارت البلاد خاوية. قبل ما ما يعيد - [00:30:52](#) الملك عبد العزيز مجد الدين دين الاسلام في هذه الجزيرة كان الحجاج اللي يجون من القصيم ادركت الكثير الكثير منهم واخبروني بانفسهم ما يصلون الى مكة الا في خفارة. كل قبيلة من القبائل يعطون يعطون خفارة بياخذون مبلغ من - [00:31:12](#) قال ليحرسوهم ما داموا في ارض قبيلتهم. واذا تأخروا عن دفع الاتاوة في الطريق الحجاج القتل فيهم تسيل دمائهم في على الارض. لما اعيد لهذه الجزيرة مجد الاسلام على يد يجدد الدين في في العهد الاخير عبدالعزيز - [00:31:32](#)

ابن عبد الرحمن رحمه الله في جنات النعيم. شفت الامن والاستقرار؟ وشفت كيف الناس؟ ولما بدأت تراخون النار في قبضة عندما وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - [00:31:52](#) فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف هكذا. ما يجي ما يجي الامن الا باستمسك بالشرعية. اذا في اقامة حد. او في ازهار منكر. اذا تهم في اظهار منكر سلب الله معاي على ذلا ذلا - [00:32:12](#)

لا يرفعه الا بالعودة الى دين الله. ولا يكون الامن على الطبيعة المطلوبة واسقاط الطبيعة المطلوبة الا بالعودة الى كتاب الله وسنة رسول الله ونهج الدين الذي يبين في قوله كانت قرية قرية كانت امنة مطمئنة - [00:32:32](#) ان يسقيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع ويسلب الله وما من ظالم وما من يد يعني الانسان ما يغتر يعني اذا كنت انت عندك مال وعيال وجاه ومنصب وصحة - [00:32:52](#)

رغد العيش عليك ببيكون لا تطمئن. لا تطمئن. لا تطمئن. انا اعرف رجل نرجو الله يوسعوا الجنة. مات من يوم الخميس الفأنت. بنى مسجد في الرياض من افخم طبع المساجد اللي انا شفت. يعني بذل فيه امرا عظيما - [00:33:12](#) وانا ما بيني وبينه معرفة ودخلت المسجد في استدراك لي صلاة العصر. وانا مر عليه قلت خيلنا نصلي العصر. وهو ما يعرفه يعجل امامه عرفه به. فسلم عليه. الله وقال شوف اللي تشوفه للمسجد تراني مستعد. قل لي على اي شيء اعمله لهذا المسجد؟ ومن اربعة بيوم الخميس اللي فاتوه بصحة وعافية - [00:33:32](#)

اليوما الودن يا وجاه ومنصب وكل الدنيا عنده يومين ماذا ثمانية واربعين ساعة وهو في القبر؟ يعني اذا مات يغتر عاقل الانسان ما

يغتر ما يغتر عاقل انا قلت مرة في مثل من الائمة المصورة انه يقول يقولوا ان النبي مرة - [00:33:52](#)

يقولون النبي مر على على حمامه او على الطيور وعياله حولها كلها كلهم موتى وهي فرحانة وبعد مدة مر عليها وكل عيالها حولها

وهي حزنانة. قال لي سيدي الكريم صح الخبر. ليش؟ بس - [00:34:12](#)

لتذكرة ليش كذا؟ قالت انا لما كنت في المصيبة اعرف المصيب لها فاصبر واحتسب وارجو من الله الفرج واذا جاء فرج الله يزيل عني هالنكد اللي انا فيه. ولكن اذا كنت انا في النعمة اخذت زل مني اخذت زل مني وتكدر عليها فما في كذا خوف من زول هذه النعمة.

لذلك - [00:34:32](#)

يعني فيه نوع من تذكير الانسان بانه لا يغتر. لا يغتر بعلم لا يغتر بمنصب لا يغتر بمال لا صحة لا يغتر بعيال لا يغتر بكونه له جاه عند

الناس او كذا كل هذا في لحظة رايح. وما من يدين الا - [00:34:52](#)

الله فوقها وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سنبلى بظالم. يعني ما هو لازم انه يسلط عليك واحد صالح. قد يسلط عليك واحد

اظلم منك. انت ظالم ويسلط عليك اظلم منك. وما من يد - [00:35:12](#)

الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى بظالم. فكان يقول في دعائهم ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم

الكافرين. واوحينا الى موسى واخيه. لاحظ لاحظ الجمل الرابع الجمل الرابع - [00:35:32](#)

في هذه الاية السابعة والثامن من سورة يونس. طبعاً هذا المقام اللي بديت قريه الليلة ده اللي هو وحيننا الى موسى واخيه انتبهوا

والقوم كما بمصر بيوتا. واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة - [00:35:52](#)

ولاحظ تبوا اوحينا الى موسى واخيه ان تبواتني لقومكما اتنين بمصر واجعلوا للجميع ما هو اتنين. واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا

لجميع. ما هو الاتنين. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. العلماء يقولوا هذا مبدأ بيان اسباب النجاة. هذا مبدأ بيان - [00:36:12](#)

باب النجاة وانا ازيد على ذلك ما هو مبدأ اسباب النجاة وبس. لان السور المكية قاطبة. السور المكية كل السور على حبيب الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة. كلها تدور في فلك حقائق ثلاث. الحقيقة الاولى اعلم - [00:36:42](#)

انه لا اله الا الله. والحقيقة الثانية اعلم ان محمدا رسول الله. والحقيقة الثالثة امن بالبعث بعد الموت كل السور المكية اللي في القرآن

تدور في هذا الفلك. وان كانت في جملتان تبدأ بحرف مفرد - [00:37:02](#)

ثم تبدأ بعد الحرف المفرق بذكر القرآن العظيم اما صراحة واما ضمنا. ثم تذكر اختلاف الناس على هذا القرآن. ثم تذكر ان في

النهاية ان السعادة والسؤدد والعز والمجد يكون من نصيب المؤمنين بهذا الكتاب. وان الذل والشقاء والحسرة والندامة والخيبة

للدنيا والاخرة للعارضين - [00:37:22](#)

القرآن لهذا الكتاب لهذا الكتاب. فاول الف لام واول السور. الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. اكان للناس عجباً؟ ان اوحينا الى شف

اوحينا الى رجل منهم. والاية اللي انا اقراها ليه؟ ووحينا الى موسى واخيه. اربط بين وفيها موجود متكرر. الذكر الواحد -

[00:37:52](#)

في كل السور المكية. بس هنا اكان عجباً للناس ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم.

قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. فيقوم هنا يقول ووحينا يرد على مين؟ كلمة اوحينا جراد - [00:38:12](#)

بدء اسباب النجاة واسباب السعادة بدأها واسباب دفع الايذاء عنهم واسباب استجابة دعاؤهم ونجنا من القوم الكافرين. ربنا لا

تجعلنا فتنة للقوم ونجنا برحمتك من القابرين. يبقى ايه في قول او - [00:38:32](#)

لان اليهود كان لما كان مشركوا العرب يروحون لليهود اللي في المدينة ويسألوا عن محمد وهو في مكة. محمد رسول ولا ما هو

رسول؟ انتم ما عرفتم في كتبكم رسول ولا ما هو رسول؟ يقولون لو ما هو رسول. وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءه. الواحد منهم

يعرف - [00:38:52](#)

صفة النبي محمد كان كل نبي. قبل ما يبارح الحياة الدنيا يوصي امته باتباع النبي اذا جاء. ويخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من

كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معه لتؤمنون به ولتنصرن. قال اخذتم واخذتم على ذلك مصر يعني عهدي. قالوا -

قال فاشهدوا انا معكم من الشاهدين. ثم يقول ومن بيتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قالوا للمشركين ما انزل الله على بشر من شيء. يقول للمشركين عشان يبغضون في النبي محمد والمشركين - [00:39:32](#)

مين اللي كانوا في مكة يقسمون بالله جهد ايمانهم. يعني يعيبون اليهود والنصارى انهم لم يستمسكوا هما الدين المشرك ما يعرفون الدين بس يعرفون ان فيه هناك اخلاقيات جبل الانسان على معرفته. اخلاقيات - [00:39:52](#)

خير يعني ما تجد في الكون يعني في الناس رجل يستوي عنده الشر والخير الا الشيوعيين يعني ما عرفنا في الانسانية من انواع الكفرة من انواع الكفرة من انواع الكفرة ما وجدنا احد يعني لو لو تسأل اي كافر - [00:40:12](#)

كل العالم من قديم الزمان يقرون برب السماوات والارض. والله يقول لي كفار مكة والانسان تو من خلق السماء ولا يقولن خلقه انا العزيزة لمن الارض ومن فيها سيقولون لله. قلنا رب السماوات السبع ورب العرش ليقولون لله كل من بيده ملكوت كل شيء -

كفار ما عنده تتواتر امة بعد امة ان للسماوات خالقا وللارض خالقان وانه ليس مثل ما قال بعضنا اذا ما قال خش ابن سعد اللي هي دي جنب بعثة النبي محمد. وسمعه النبي قبل البعثة وهو يقتل في سوق عكاظ. ان في السماء لخبيران وان في - [00:40:52](#)

عبارات لا وسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج في السماء مالي ارى الناس يظهرن يحرحون ولا يرجعون. ارادوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك بناموا ثم قلت في السابقين الاولين من القرون الى بصائر - [00:41:12](#)

ما رأيت القوم ليس في ابياته سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها. قبل الاسلام. يعني هذا مقر الاقرار لكن لما كانوا يقولون يقولون ربنا عنه واقسموا بالله جهد ايمانه. لان جاءهم نذير وانا قلت ان التنوين - [00:41:32](#)

قد يأتي في النكرة التميم قد يأتي للتعظيم وقد يأتي للتحقير. هذا من علوم البلاغة ان التنوين قد يأتي في الكلمة اما لتحقيرها او لتعظيمها. والسياق هو اللي بيبين يا للتعظيم ولا للتحقيق - [00:41:52](#)

يقول الله عز وجل واقسموا يعني كفار قريش. اقسما بالله جهد ايمانهم. لان جاءهم نذير يعني اقل نذير. يعني اقل نذير حسين موسى واقل من عيسى. لنكونن اهدى من احدى الامم. يعني اهدى من اليهود واهدى من النصارى. فلما جاءهم نذير - [00:42:12](#)

والتانيين في اهل التعظيم. لما جاهم اعظم المنذرين واكرم المنذرين واكبر المنذرين. وشيخ المنذرين وسيد محمد سلم وما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكرا السيئ. ولا يحق المكر السيئ الا باهله. هذا كان عند - [00:42:32](#)

فلما سألو اليهود محمد رسول قال لا ما هي رسول ليش؟ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. بعد ما ذكر الانبياء في سورة الانعام وتلك حجاج بعد وقصة ابراهيم. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم - [00:42:52](#)

على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ونوحا هدينا من قبل. ومن دروسه داود وسليمان انا وايوب وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وليسكم من الصالحين واسماعيل وليسع ويونس - [00:43:12](#)

عرفوا محمد السلام. لو جبت المخرجين من الجامعات كلهم اللي ما درسوا هذه ما يعرفوها ولا من يمينها ميسار. ومن ابائه وذرياته ومن ابائه وهديناهم الى صلاة ذلك هدى الله. يهدي بهم ان يشاءوا من عباده. عنه ما كانوا يعملون. اولئك الذي اتى لهم الكتاب والحكم والنواء. فقد وكلنا - [00:43:32](#)

يا قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي. قل لا اسألکم على اني وما قدروا الله حق قدره. اللي هم اليهود. اذ قالوا ما انزل الله وعلى بشر من شيء. كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. ولما ذكر قصة موسى في سورة القصص - [00:43:52](#)

بيقول وما كنت بجانب غربي اذ قضينا الى موسى الامر. يعني الجانب الغربي من الطور. وما كنت بجانب الغربي انا الى موسى الان وما كنت من الشاهدين. ولكن وما كنت بجانب الطور اذ نادينا. ولكن - [00:44:12](#)

الرحمة وما كنت ساويا في اهل مدن يتلو عليهم يتينا ولكننا كنا منذرين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك. لتتنظر

قوما ماذا يعني اهل مكة مع اننا ولما جاءوا بالحق ولما جاءهم الحق قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى او لم يكفروا بما اوتي موسى من - [00:44:32](#)

من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرين. قلت فاتوا بكتاب من عند الله. هو اهدى منهما اتبعهم كنتم صادقين. فان لم يستجيب لك فاعلم ان ما انزل والا اليه فانتم مسلمون. او كما فان لم يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون - [00:44:52](#)
دون اهوائهم وما نزل من اتبعه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. فربنا يذكر الوحي على ان محمد على على الطريق. على الصراط المستقيم الذي بعث الله عليه من قبله اخوانه النبيين. واحبابه المرسلين - [00:45:12](#)

كلهم على هذا النهج. كل عام كما قال في الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. تجعلونه قراطيس تبدونه وتخفون كثيرا. وعلمتم الم تعلموا انتم وذاها بكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. يبين على انهم كفروا بموسى. اللي هو - [00:45:32](#)
فرعون وجماعته فرعون وجماعته قادوس الصحراوي تظاهر وقالوا ان لكل كافرين وقالوا ان لكل كافرين كذلك قال واوحينا للي يثبت الوحي انه نزل على موسى وحي وعلى هارون واحد تبعا لموسى ونزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم لاقرار الوحي والنبوة والرسالة - [00:45:52](#)

بقوله واوحينا الى موسى. وانا قلت لك هذا طبعا بدء اسياق اسباب النجاة. عشان اللي انحرف في طريقه منا الان قدامه ما يعني لا يياس من رحمة الله. يرجع وينب الى الله عز وجل ويستمسك بالهدى المستقيم فهو الطريق المستقيم وصراط النبي - [00:46:12](#)
بعث الله به حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول واوحينا الى موسى واخيه. يعني اخيه هارون ان تبوا لقوم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:46:32](#)